

## تجهيز معامل وشركات الأصباغ بـ 31 مليون لتر من النفط الأبيض



وحدة: إنتاج النفط الأبيض في وحدة عراقية

وزير النفط ثامر الغضبان ومتابعة وكيل الوزارة لشؤون التوزيع).  
معامل انتاج من جانبه اوضح مدير هيئة التجهيز في الشركة احسان موسى غانم (ان معامل انتاج اشهر الصنف بحصتها من منتوج النفط الأبيض وينسبة 100 بالمئة بدلاً من النسبة السابقة البالغة 20 بالمئة من طاقته الانتاجية وان معامل وشركات الاصباغ صنعت حصة اضافية بسعر 400 دينار / لتر وينسبة 50 بالمئة من تقدير الحاجة الصار لها من قبل المديرية العامة للتتمية الصناعية).

300 دينار للتر، وذلك بالتنسيق مع المديرية العامة في وزارة الصناعة وبعد إجراء الكشف الموقعي على المعامل من قبل لجان الكشف الدوري والعشوائي في فروع الشركة التوزيعية لأغراض التأكد من استخدام المنتوج للأغراض المخصصة لاجله وعند إستيفاء شروط التجهيز تطلق حصصهم المقررة وفق الآليات والضوابط المعتمدة).

بغداد - الزمان جهزت شركة توزيع المنتجات النفطية معامل وشركات الاصباغ ومعامل انتاج الصفوة البيضاء الموزعة في عموم محافظات العراق بـ 31 مليون لتر من منتوج النفط الأبيض، وذلك من خلال المنافذ التوزيعية التابعة للشركة. وقال مديرعام الشركة، كاظم مسير ياسين في بيان تلقى (الزمان) عبر فايزر امس ان الشركة ومن خلال هيئة التجهيز التابعة لها عملت على اصدار اوامر تجهيزية لمعامل وشركات الاصباغ ومعامل انتاج الصفوة البيضاء وفق الحصص المقررة لها وبالسعر الرسمي البالغ

## المتنى تسجل نحو 50 حالة انتحار خلال العام الجاري

# الخفاجي لـ (الزمان): الظروف والتحديات الصعبة تدفع إلى اليأس



سلامة الخفاجي

باسم الماضي الذي شهد 8 حالات فقط، بوان محاولات الانتحار تلك إما أنها اجتمعت في حينها أو تم إنقاذ ضحاياها بعد تفقدهم إلى المستشفيات). مشيرة الى ان (المحاولات تراوحت بين الشنق او اطلاق النار أو تناول مواد سامة أو قطع شرايين اليد ولكلا الجنسين ومن عموم مناطق المحافظة وباعمار مختلفة).وقالت تقارير اخبارية ان (اقليم كردستان يسجل أعلى نسب انتحار على مستوى العراق، وبالأخص بين النساء، على ان عدد النساء المنتحرات في الاقليم بلغ 400 امرأة في عام واحد تباينت طرق انتحارهن بين الشنق والغرق واستخدام الحبوب المهذنة والأحراق في ظاهرة لم يشهد لها الاقليم مثيلا من قبل).

فيما نشرت مفوضية حقوق الانسان تقريراً عن معدلات الانتحار في العراق تصدرت فيه محافظة ذي قار القائمة بـ 19 منتحراً، ومنتهرة مرتفعة بذلك عن معدلات سابقة بنسبة 60 بالمئة، وأضافت ان (439 حالة انتحار مسجلة بشكل رسمي في العراق خلال عام واحد فقط أغلب ضحاياها من الشباب توزعت بواقع 19 في محافظة ذي قار و 76 في ديالى و 68 في نينوى و 44 في بغداد و 33 في البصرة و 16 باهنج و 15 في ميسان و 12 في كركوك).

بالعام الماضي الذي شهد 8 حالات فقط، بوان محاولات الانتحار تلك إما أنها اجتمعت في حينها أو تم إنقاذ ضحاياها بعد تفقدهم إلى المستشفيات). مشيرة الى ان (المحاولات تراوحت بين الشنق او اطلاق النار أو تناول مواد سامة أو قطع شرايين اليد ولكلا الجنسين ومن عموم مناطق المحافظة وباعمار مختلفة).وقالت تقارير اخبارية ان (اقليم كردستان يسجل أعلى نسب انتحار على مستوى العراق، وبالأخص بين النساء، على ان عدد النساء المنتحرات في الاقليم بلغ 400 امرأة في عام واحد تباينت طرق انتحارهن بين الشنق والغرق واستخدام الحبوب المهذنة والأحراق في ظاهرة لم يشهد لها الاقليم مثيلا من قبل).

فيما نشرت مفوضية حقوق الانسان تقريراً عن معدلات الانتحار في العراق تصدرت فيه محافظة ذي قار القائمة بـ 19 منتحراً، ومنتهرة مرتفعة بذلك عن معدلات سابقة بنسبة 60 بالمئة، وأضافت ان (439 حالة انتحار مسجلة بشكل رسمي في العراق خلال عام واحد فقط أغلب ضحاياها من الشباب توزعت بواقع 19 في محافظة ذي قار و 76 في ديالى و 68 في نينوى و 44 في بغداد و 33 في البصرة و 16 باهنج و 15 في ميسان و 12 في كركوك).

التي تقع على عاتقها استخدام عبارات ومصطلحات الأمل والمستقبل والنجاح امام طلبهم وليس الصور السوداوية للحياة واليأس لان الحياة جميلة لا يمكن ان نشوه صورتها مهما كانت الامور صعبة لابد من حل (واهل) فيما قال المصدر ان (المحافظة سجلت منذ بداية العام الجاري أكثر من 50 حالة انتحار فاشلة بطرق مختلفة مقارنة

كرامة الفرد خاصة من الفتيات والشباب ازاء امور ربما لايتسوجب كل ذلك في الأخرى منها تؤدي إلى الوفاة والبعض ان نشوه صورتهما كانت (مطلوب) واوضحت الخفاجي انه (الاجتماعي والسياسي) في مجالات الحياة المختلفة تدفع بالبعض من اليائسين إلى حالة التجريح والضرب احياناً والحالة نفسة امام الهيئات التدريسية

طلبة الصفوف المنتهية في الإعدادية وحتى بين طلبة الجامعات. وقالت الخفاجي لـ(الزمان) امس ان (شريحة الشباب في ظل الظروف والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتحديات الصعبة في مجالات الحياة المختلفة تدفع بالبعض من اليائسين إلى حالة الانتحار)، وأضافت ان (اسلوب العنف ومحالة الأهل النحل من

السماوة - الزمان بغداد - صباح الخالدي أكد مصدر من محافظة المتنى انه تم تسجيل 50 حالة انتحار في مناطق المحافظة وبتنوع مختلفة منذ بداية العام الجاري، فيما اعلنت الناشطة في حقوق الانسان سلامة الخفاجي ان ارتفاع حالات الانتحار بين الشباب ومن الجنسين يرجع الى فقدان الأمل من الحياة خاصة



اعدام: تقام معدلات الانتحار في محافظة المتنى

## الوزارة تواصل عرض فعاليتها على أرض معرض بغداد الدولي

# نواب ديالى يحذرون من تنامي شبكات المخدرات وإهمال القطاع الزراعي

واحدث المنتجات الزراعية ولليوم الرابع على التوالي. وعبر العديد من الزائرين والمختصين عن اذنبهم بحسن التنظيم وتنوع المعارضات التي تعكس تنوع المشاريع الزراعية التي يشهدها المعلن عن التنمية المستدامة في الاقضية الثلاثة للامم المتحدة. لكن السؤال المطروح اذا ايطرح موضوع تحويل منطقة اور الى عاصمة عالمية بولا ما "اورشليم القدس"؟ ما فهمت خلال حضورني جلسة الحوار مع الدكتور عبد سفيح في زاوية "شاديا" عند الصحن المضمخ حينه العلوي، ينظر عالم الغد بمبادرات متصاعدة باتجاه فتح ابواب حضارية جديدة تلقي مخاوف الغرب من الشرق، مركز الحضارة الإنسانية بعد ان نجح اليهود في فرضية الظهور الصهيوني اعتباراً اورشليم - القدس المكان الثاني قبلوا من المستعمرين الاوروبيين والأمريكان كعاصمة عالمية لحركة رأس المال الدولي، فيما استمرت المخاوف من عمق حضاري مشرقى يهدد أصول الوجود المادي للمدنية الغربية، جعل مراكز بحثية تمول من صناعة القرار المالي العالمي، ربما تحت مسمى الماسونية أو الكارتيلات الصناعية، التفكير في ايجاد عاصمة جديدة لإدارة الشؤون العالمية تتلاقح فيها الحضارات القديمة مع المدنية المعاصرة، وهكذا اعتبرت " اور - منطقة نبي الله إبراهيم" بكونها الأكثر قبولاً من جميع الأديان بما فيها وتم اختبار هذا التكوين الجديد نهاية القرن الماضي في طلب بابا الفاتيكان بداية حج من ارض اور الى اورشليم - القدس، لكن طلب النظام العراقي ان ينكر في صلاته التي كان من المفترض ان تكون في ملعب الشعب الدولي رفغ العقوبات الدولية عن العراق الى تأجيل الزيارة ومن ثم الفأوها

الجديد في طروحات اليوم، ان ارض وادي الرافدين، حاضنة الأديان السماوية وينبع حضارات متعددة، ما زالت تعد عند الكثير من المفكرين الغربيين، ومنهم جاك اتالي وغيره بوصفها البقعة المباركة التي يمكن ان تتلاقح فيها السياسات الدولية لإدارة المال العالمي، وهي نموذج جسده مشروع المحافظين الجدد بعنوان " الشرق الأوسط الكبير" الذي يلغي فكرة الدفاع عن إسرائيل في وسط حضاري معادي الى معج هذا الكيان الغريب لمواجهة العمق الحضاري المشرقي من خلال استثمار معرفي لذات العمق الحضاري بنموذج الاقتصادي المشرقي وبعبارة أوضح " تقام المصالح" وهكذا ظهر نموذج التحول في الاستراتيجية الأمريكية بعد احتلال العراق من نموذج الفوضى الخلاقة" الى نموذج "جني الأرباح" في عقود استثمارية طويلة الأجل مع السعودية ومنظمة النفط العربي، كانت جولات التراخيص النفطية في العراق الجزء الأول منها ومن بعدها سلسلة عقود مشاريع منطقة " نيم كمنطقة استثمارية عابرة للحدود، بل يطرح السؤال الأهم واين هل ينجح العراق في بلورة (مصالحة حضارية) لتكون منطقة " اور "عاصمة المال العالمي"؟

لا تبدو الإجابة في هذه العجالة ممكنة لأسباب تتعلق بطبيعة حالة " اللأ- دولة" التي مازالت تتكثف الواقع السياسي في العراق. مقابل مفاهيم متضاربة لفهم العلاقة مع الله سبحانه وتعالى من الجهات المتصيدة للسلطة، انقلت الواقع الاجتماعي لتعريف علاقة " الدم" في الأعراف الإنسانية داخل بلاد الرافدين من نموذج التعايش السلمي الى الاحتراش الطائفي والعرقى، مما يتطلب ان يفهم من يتصدى للسلطة معنى " رغبة" المال الدولي في تجسير فجوة المخاوف المدنية المعاصرة الغربية من العمق الحضاري المشرقي من خلال اعتبار " اور" عاصمة لإدارة المصالح المالية الدولية، والحديث صلة.

ارض معرض بغداد الدولي لللدورة 45 بحضور رسمي وشعبي متميز. نشاطات راعية وشهد جناح عرض النشاطات الزراعية بشقيها النباتي والحيواني والتي عكست أحدث إنجازات الوزارة خلال الفعرة الماضية، بما يتسجم والخطط والبرامج الاستراتيجية والخطط التي وضعتها للنهوض بالقطاع الزراعي في العراق، والتواصل مع الشركات العالمية المقدمة في المجال الزراعي. وقد أشاد رجال الأعمال والمستثمرين المحليين والعرب والإجانب بالمشاركة الفعالة للوزارة من خلال دوائرها وشركاتها الإنتاجية والبحثية، فضلا عن العرض المتميز للمعدات والمكننة الزراعية وتقانات الري الحديثة التي تسهم بتخمية وتطوير العملية الزراعية ورفد الفلاحين والمزارعين باخر واحدث التقنيات العالمية لزيادة الخلة الإنتاجية للمحاصيل الاستراتيجية والخضر لدعم الاقتصاد الوطني وتوفير الأمن الغذائي للمواطن. وشهد جناح الوزارة المشارك في فعاليات معرض بغداد الدولي لللدورة الـ (45) توافدا جماهيريا للزائرين وعرضا لآخر

القيادات الأمنية والتعاون الجاد من قبل المواطنين، مشيرة الى وجود سيطرات أخرى سيتم الغاؤها في القريب العاجل في بعقوبة والمناطق الأخرى). ومن جانب آخر اعلن المتحدث باسم قيادة شرطة ديالى العقيد غالب العطية، ان (قوة أمنية الاولي وقسم مكافحة المتفجرات والآليات والاتصالات والكلاب البوليسية وبالاشتراك مع لواء 74 تبة شمال شرق المحافظة). وأضاف نفذت عملية أمنية واسعة لتفتيش عدد من المناطق في اطراف ناحية قره تبة شمال شرق المحافظة). وأضاف العطية لـ (الزمان)، ان (العملية الأمنية شملت تفتيش مناطق وقرى عمرمندان وام الغزلان وصندج وصولا الى معسكر عائشة) مشيرة الى ان (هذه العملية تهدف الى تأمين هذه المناطق والبحث عن خلايا عصابات داعش الإرهابية ومطارقتهم وقتلهم ومنعهم من ايجاد ملاذات امنة لهم فيها). وتواصل وزارة الزراعة عرض فعاليتها الزراعية من خلال جناحها الخاص المقام على

في ديالى، والذي يعاني من مصاعب جمة حولته الى قطاع خاسر رغم انه يوفر % 70 من فرص العمل خلال العقود الماضية). وأشارت الدائني، الى ان (اي برنامج تنموي لمعالجة البطالة لا يتضمن إنعاش الزراعة سيفشل بالتأكيد)، مبينة ان (قطاع الزراعة يبدى اليمر حاليا باسوأ كازارة في تاريخ المحافظة ويستدعي تحرك جدي من قبل المؤسسة الحكومية في دعم المناطق المحررة لإحياء قطاع الزراعة). من جانبه قائد شرطة ديالى اللواء فيصل كاظم العبيادي قال لـ (الزمان)، ان (بعد بروز خطرهما بشكل لافت في السنوات الأخيرة، وزيادة معدلات الشبكات الإجرامية الناشطة في هذا المضمار)، لافتا الى انها (اصبحت معبرا اساسيا لدخول المخدرات الى العراق، وهذا الامر لا يخفى على احد). وأضاف الجبوري، ان (هناك شبكات تحاول تجنيد شباب ديالى في نقل المخدرات وترويجها)، مؤكدا (سقوط الكثير منهم في قبضة العدالة، وانهم رهن التحقيق لدى القوى الامنية). ودعا النائب عن محافظة ديالى، الى (دعم قسم مكافحة المخدرات في المحافظة بشكل قوي وزيادة قدراته بما يتواءم مع حجم التحديات).

بغداد، قصي منذر كشف النائب عن محافظة ديالى احمد مظهر الجبوري، عن محاولة شبكات متخصصة في تهريب المخدرات، تجنيد شباب من المحافظة في عمليات نقلها وترويجها، فيما دعا الى إعلان نتائج التحقيق بشأن شبكات مماثلة تم تفكيكها في الأشهر الأخيرة. وقال الجبوري لـ (الزمان) امس ان (محافظة ديالى تسمر بتحديات متعددة الى جانب تحدي الإرهاب، وفي مقدمتها المخدرات التي تمثل مصدر قلق كبير بالنسبة لنا، بعد بروز خطرهما بشكل لافت في السنوات الأخيرة، وزيادة معدلات الشبكات الإجرامية الناشطة في هذا المضمار)، لافتا الى انها (اصبحت معبرا اساسيا لدخول المخدرات الى العراق، وهذا الامر لا يخفى على احد). وأضاف الجبوري، ان (هناك شبكات تحاول تجنيد شباب ديالى في نقل المخدرات وترويجها)، مؤكدا (سقوط الكثير منهم في قبضة العدالة، وانهم رهن التحقيق لدى القوى الامنية). ودعا النائب عن محافظة ديالى، الى (دعم قسم مكافحة المخدرات في المحافظة بشكل قوي وزيادة قدراته بما يتواءم مع حجم التحديات).

مشهدا على (الاهمية مواجهاة العصابات والشبكات الإجرامية التي تعمل على تدفق المخدرات الى العراق عبر الحدود، وكشف نتائج التحقيق بشأن هوية جميع الشبكات التي تم تفكيكها خلال الأشهر الماضية). فيما كشفت النائب عن ديالى، ناهدة الدائني، (عن فقدان المناطق المحررة في المحافظة، لـ 7 الاف من فلاحها، فيما أكدت بانها اسوأ كارثة حدثت في القطاع الزراعي بتاريخ المحافظة. وقالت الدائني لـ (الزمان)، ان (اسبابا متعددة دفعت أكثر من 17الف فلاح في المناطق المحررة بديالى الى ترك الزراعة والتوجه الى مهن أخرى خلال السنوات الثلاثة الماضية لكسب (الرزق). وأضافت الدائني، ان (فقدان المناطق المحررة لـ 7 الاف فلاح يمثل انتكاسة للقطاع الزراعي بشكل عام



معرض: جانب من جناح وارة الزراعة في مرض بغداد الدولي

## أخبار وتقارير

### اطلالة

## إلى رئيس الوزراء مع التحية

الحقيقة التي لا يمكن انكارها هي ان الكثيرين من العراقيين استبشروا باختيار الاستاذ عادل عبد المهدي رئيس لوزراء العراق لاسباب عديدة.. منها او اولها تفهمه الدقيق لواقع الشعب العراقي ومعاناته العميقة من الكثير من الظواهر غير الحضارية والغريبة اساسا على قيمة وتقاليده وحتى معتقداته. منها انتشار ظاهرة الفساد الظاهرة والباطنة في معظم مرافق الدولة ان لم يكن في محليا وانتشار السلاح وكثرة الجهات التي تحمل بصورة وباخرى وتحت سميات عديدة.. بل ان العديد منها تقوم مقام الدولة وتأخذ مكان مركز الشرطة..

فتتدخل في حل بعد النزاعات او في تعقيدها.. ولعل استلام غير الكفاءه لمهام بعض الوزارات والمواقع الادارية دون استحقاق ودون خبرة بسبب انتماء او قل (تجليب) انفسهم بهذا الحزب او ذاك للاستفادة الشخصية واستغلال الظروف في حين ان هذا العراق الكبير العظيم يزخر بالكفاءات من كل الاطراف والقوميات والأديان والمذاهب ممن يمثلون خبرة وكفاءة في مجالات اختصاصاتهم ويمكن ان يقدموا لبلادهم غير انهم مبعودون او مركنون على الرف كونهم غير متممين او على الاقل غير (متلقين) للاحزاب المنتقدة كما ان استمرار قانون المسالمة والعدالة بصورته الانتقائية الحالية.. حرم البلد من الكثير من كفاءاته من ذوي الخبرة والتخصص كونهم انتموا لفترة من الفترات لحزب السلطة البائدة..

وارجو الا يساء فهمي فانا ادعو هنا الى ان تفعل السلطات الاتحادية مع المشمولين بهذا القانون الريسي ما فعلته حكومة اقليم كردستان مع كل الذين خالفوا تطلمات الشعب الكوردي او اساءوا لها في الفترات السبغاربة من عمر البلد.

ووقفوا بجانب الحكومات التي لم تقسّر بالحقوق القومية والثقافية والديستورية المشروعة للشعب الكوردي.. لكن حكومة الاقليم فضلت التسامح على الانتقام على نسيان الماضي على نكت الجراحات المؤلمة السابقة.. وجعل القانون هو الحل لعاقبة اعداء تطلمات الشعب العراقي الى الحرية والديمقراطية والحياة الافضل والبناء والتنمية سابقا ولاحقا فالمنذب يأخذ جزاه البري، يمارس حياته ويأخذ حقه كأي مواطن حر...

كما حصل في كردستان العراق ولعل حل المشاكل مع اقليم كردستان العراق تأتي في مقدمة وجانب الحكومة الحالية التي يرأسها الاستاذ عادل عبد المهدي.. التي باتي في اول اولياتها تطبيق المادة 140 وحل مشاكل المناطق المتنازع عليها على وفق القانون والدستور واعتبار البيشمركة الاملال جزء من المنظومة الدفاعية العراقية وتهية الرواتب وتزويدهم باللوجستيات المطلوبة لادامة انشطتهم الدفاعية والامنية دفاعا عن البلد والاسنان..

ولعل وفود هذه القوة الوطنية المسلحة بوجه داعش وتلقيها الدروس التي صنف انتصاراتها كل العالم التمرر وتقديمها لآثر من الفتي شهود ونحو ستة الاف جريح علاوه على الاضرار المادية التي لحقت بمؤسساتها هذه المسائل تدعونا جميعا وفي المقدمة دولة رئيس الوزراء الى النظر اليها بين المساواة مثلما تنظر الى باقي قواتنا الظاهرة التي وقعت بوجه داعش ولقته اقسى الدروس.. وعلاوة على كل الذي ذكرناه انفا..

فان تقديم النفط والغاز الى البرلمان مرة أخرى.. المكون في ادارة البرلمان منذ أكثر من 11 سنة.. بات انجاز من المهمات الملحة لهذه الحكومة. اما الجانب الثقافي الذي عانى من الاعمال والتهميش التعميم خلال الـ 15 سنة المنصرمة فيجب ان ينظر اليه الاستاذ عبد المهدي بكل اهتمام وحرص واخلاص لاسيما وهو مثقف مشمول ومنحدر من عائلة وطنية مثقفة معروفة ويضمن هذا الاهتمام المنشود يجب ان يعين وزيرا مثقفا لقيادة وزارة الثقافة وزيرا منبثقا من الشمولية الثقافية المبدعة نفسها لا طارئا عليها ولا مفروضا على ادارتها باعتبار ان الثقافة -كما الحب - هي ملح الحياة وديمومة رقيها واستمراريتها وشموخها.

على اية حال فهومنا كثيرة ومعساناتنا اكثر لكن بالحكمة والاستعانة باهل الكفاءة ونسبذ العناصر التي اسات الى المال العام وتقديمها للعدالة وتحجيم محاولات جعل بغداد الحبيبة قنندهارا ثانية كل هذه المسائل نظرها امام السيد رئيس الوزراء املين ان يسده الله بالصبر والعافية والبروية كي يحلها على وفق الدستور.. وعلى وفق ما يصيروا ال لا هل بلعت.. اللهم فاشهد.



حسين الجاف

بغداد

### ابيض اسود

## الله .. الدم .. النفط

بين يوم وآخر تظهر قراءات عن مستقبل العراق، كأنها الحقيقة بعينها، أبرز هذه القراءات كانت محور محاضرة الدكتور عبد علي سفيح لتحويل (اور - منطقة نبي الله ابراهيم) الى عاصمة جديدة للمال العالمي !! قد تبدو هذه الفكرة صائغة على الأذهن العراقي الحاضر وهو يواجه استحقاقات حروب متعددة، لاسيما دعوة الباحث العراقي أبناء جلده الى اعتماد فكرة ان "تغيير العالم تأتي من العراق"، هكذا بدأت الخطوات الأولى لإخلاق منطقة الاموار

الى التراث العالمي لتبدأ محاور تنفيذ نيوات جاك اتالي، سكرتير الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران بحلول تاريخية جديدة ترضخ الهيمنة اليهودية بنموذجها الصهيوني على المال العالمي الذي يحتاج الى مركز دولي جديد يفترض فيه قبولاً إقليمياً ودولياً، وهكذا كانت المشاريع الاستراتيجية تتماهى مع المشروع الملحن للتنمية المستدامة في الاقضية الثلاثة للامم المتحدة. لكن السؤال المطروح اذا ايطرح موضوع تحويل منطقة اور الى عاصمة عالمية بولا ما "اورشليم القدس"؟ ما فهمت خلال حضورني جلسة الحوار مع الدكتور عبد سفيح في زاوية "شاديا" عند الصحن المضمخ حينه العلوي، ينظر عالم الغد بمبادرات متصاعدة باتجاه فتح ابواب حضارية جديدة تلقي مخاوف الغرب من الشرق، مركز الحضارة الإنسانية بعد ان نجح اليهود في فرضية الظهور الصهيوني اعتباراً اورشليم - القدس المكان الثاني قبلوا من المستعمرين الاوروبيين والأمريكان كعاصمة عالمية لحركة رأس المال الدولي، فيما استمرت المخاوف من عمق حضاري مشرقى يهدد أصول الوجود المادي للمدنية الغربية، جعل مراكز بحثية تمول من صناعة القرار المالي العالمي، ربما تحت مسمى الماسونية أو الكارتيلات الصناعية، التفكير في ايجاد عاصمة جديدة لإدارة الشؤون العالمية تتلاقح فيها الحضارات القديمة مع المدنية المعاصرة، وهكذا اعتبرت " اور - منطقة نبي الله إبراهيم" بكونها الأكثر قبولاً من جميع الأديان بما فيها وتم اختبار هذا التكوين الجديد نهاية القرن الماضي في طلب بابا الفاتيكان بداية حج من ارض اور الى اورشليم - القدس، لكن طلب النظام العراقي ان ينكر في صلاته التي كان من المفترض ان تكون في ملعب الشعب الدولي رفغ العقوبات الدولية عن العراق الى تأجيل الزيارة ومن ثم الفأوها

الجديد في طروحات اليوم، ان ارض وادي الرافدين، حاضنة الأديان السماوية وينبع حضارات متعددة، ما زالت تعد عند الكثير من المفكرين الغربيين، ومنهم جاك اتالي وغيره بوصفها البقعة المباركة التي يمكن ان تتلاقح فيها السياسات الدولية لإدارة المال العالمي، وهي نموذج جسده مشروع المحافظين الجدد بعنوان " الشرق الأوسط الكبير" الذي يلغي فكرة الدفاع عن إسرائيل في وسط حضاري معادي الى معج هذا الكيان الغريب لمواجهة العمق الحضاري المشرقي من خلال استثمار معرفي لذات العمق الحضاري بنموذج الاقتصادي المشرقي وبعبارة أوضح " تقام المصالح" وهكذا ظهر نموذج التحول في الاستراتيجية الأمريكية بعد احتلال العراق من نموذج الفوضى الخلاقة" الى نموذج "جني الأرباح" في عقود استثمارية طويلة الأجل مع السعودية ومنظمة النفط العربي، كانت جولات التراخيص النفطية في العراق الجزء الأول منها ومن بعدها سلسلة عقود مشاريع منطقة " نيم كمنطقة استثمارية عابرة للحدود، بل يطرح السؤال الأهم واين هل ينجح العراق في بلورة (مصالحة حضارية) لتكون منطقة " اور "عاصمة المال العالمي"؟

لا تبدو الإجابة في هذه العجالة ممكنة لأسباب تتعلق بطبيعة حالة " اللأ- دولة" التي مازالت تتكثف الواقع السياسي في العراق. مقابل مفاهيم متضاربة لفهم العلاقة مع الله سبحانه وتعالى من الجهات المتصيدة للسلطة، انقلت الواقع الاجتماعي لتعريف علاقة " الدم" في الأعراف الإنسانية داخل بلاد الرافدين من نموذج التعايش السلمي الى الاحتراش الطائفي والعرقى، مما يتطلب ان يفهم من يتصدى للسلطة معنى " رغبة" المال الدولي في تجسير فجوة المخاوف المدنية المعاصرة الغربية من العمق الحضاري المشرقي من خلال اعتبار " اور" عاصمة لإدارة المصالح المالية الدولية، والحديث صلة.



مازن صاحب

بغداد